منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة السادسة والستون
البند 4 (هـ) من جدول الأعمال المبدئي

EM/RC66/12
ش م/ل إ 12/66
تموز/يوليو 2019

نسخة اللجان الإقليمية

الأصل: بالإنكليزية

مسوّدة استراتيجية عالمية لتسريع وتيرة التخلص من سرطان عنق الرحم

منظمة الصحة العالمية

مسوّدة استراتيجية عالمية لتسريع وتيرة التخلص من سرطان عنق الرحم

المعلومات الأساسية

1- في أيار/ مايو 2018، أصدر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية دعوة عالمية للعمل من أجل التخلص من سرطان عنق الرحم، مشدداً على ضرورة تجديد الإرادة السياسية لجعل التخلص منه حقيقة واقعة، ودعا جميع أصحاب المصلحة إلى الالتفاف حول هذا الهدف المشترك. كما سلط الضوء على ضرورة دمج الخدمات الخاصة بسرطان عنق الرحم في النُظم الصحية القوية وإدراجه في النهوج الرامية إلى التغطية الصحية الشاملة. وفي المقرر الإجرائي م ت144(2) (2019)، طلب المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والأربعين بعد المائة من المدير العام وضع مسوّدة استراتيجية عالمية لتسريع وتيرة التخلص من سرطان عنق الرحم تتضمن أهداف وغايات واضحة للفترة 2020–2030، بالتشاور مع الدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة المعنيين، كي تنظر فيها جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون في أيار/ مايو 2020، من خلال المجلس التنفيذي في دورته السادسة والأربعين بعد المائة في كانون الثاني/ يناير 2020. واللجان الإقليمية مدعوة إلى الإدلاء بالتعليقات والمساهمة بالمدخلات في مسوّدة الاستراتيجية العالمية لتسريع وتيرة التخلص من سرطان عنق الرحم.[1]

النطاق

2- تقترح مسوّدة الاستراتيجية العالمية السبيل لمُضي العالم قُدماً بنشر التدخلات الحالية والمتوقعة للتخلص من سرطان عنق الرحم كمشكلة صحية عمومية. وتقترح مسوّدة الاستراتيجية مجموعة الغايات "90–70–90" للعام 2030 – زيادة التغطية باللقاح المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري، وزيادة التغطية بفحص التحري وعلاج الآفات السابقة للإصابة بالسرطان، وزيادة التدبير العلاجي للسرطان الغزوي – حتى يمكن للعالم أن يتخلص من سرطان عنق الرحم في غضون هذا القرن. وقد وُضعت الغايات التي تنص عليها الاستراتيجية عن طريق النمذجة الموسّعة والمشاورات المتعددة، بما في ذلك المشاورات الإقليمية. ومن المتوقع أن يُعدّل تطبيق الاستراتيجية العالمية ليناسب كل إقليم وكل بلد بوضع أُطر إقليمية لتنفيذ الاستراتيجية العالمية.

سرطان عنق الرحم: أولوية من أولويات الصحة العمومية العالمية

3- يُعد سرطان عنق الرحم السرطان الرابع الأكثر شيوعاً بين النساء في العالم، حيث بلغ عدد الحالات الجديدة 000 570 حالة وبلغ عدد الوفيات 000 311 وفاة سنوياً في عام 2018.[2] وتشير التوقعات إلى أنه في

1 انظر https://www.who.int/cancer/cervical-cancer، تم الاطلاع في 17 حزيران/ يونيو 2019.

2 استناداً إلى الأرقام الخاصة بعام 2018 الصادرة عن الوكالة الدولية لبحوث السرطان/ مشروع غلوبوكان العالمي لمنظمة الصحة العالمية، والمستمدة من السجلات السكانية المتاحة بشأن السرطان، وصحيفة الوقائع الخاصة بسرطان

حال عدم التوسّع في الخدمات، سيزيد هذا العبء إلى نحو 000 460 وفاة بحلول عام 2040، أي بنسبة 50٪ عن مستوياته في عام 2018. وستكون هذه الزيادة أيضاً متفاوتة، حيث ستشهد البلدان المنخفضة الدخل أكبر قدر من الزيادة النسبية في العدد السنوي للحالات في الفترة 2012–2040 ما سيجعل التفاوت الشديد الحالي في معدلات الإصابة بسرطان عنق الرحم والوفيات الناجمة عنه في العالم أسوأ حالاً، حيث سيحدث 90٪ تقريباً من الوفيات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وإذا لم تُتّخذ إجراءات جريئة، سيستمر عدم تكافؤ الحصائل الصحية داخل البلدان وفيما بينها في الزيادة.

4- وقد ثبت أن التطعيم المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري، والفحص لتحري الآفات السابقة للإصابة بالسرطان وعلاجها، والكشف المبكر عن السرطانات الغزوية المبكرة وعلاجها وتقديم الرعاية الملطّفة لمرضاها، تُعد من الاستراتيجيات الفعّالة للتصدي لسرطان عنق الرحم على نطاق سلسلة الرعاية المتصلة. وهذه التدخلات مدمجة في الغايات والمؤشرات التي تنص عليها خطة العمل العالمية للمنظمة بشأن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها 2013–2020، وتدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 وتتواءم مع الاستراتيجية العالمية بشأن صحة المرأة والطفل والمراهق (2016–2030) والاستراتيجيات العالمية لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري والتهاب الكبد والأمراض المعدية المنقولة جنسياً (2016–2021)، كما تدعم تعزيز النُظم الصحية من أجل تحقيق الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية الشاملة على النحو الموضح في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 81/67. وتدعم كل استراتيجية توصيات بشأن الفعّالية من حيث التكلفة والإرشادات التقنية الصادرة عن المنظمة،[1] وتتيح الفرصة للتخلص من سرطان عنق الرحم كمشكلة صحية عمومية عند تنفيذها على نطاق واسع وبالقدر الكافي من التغطية باتّباع نهج يركّز على الناس ويستند إلى حقوق الإنسان.

5- ونظراً إلى وجود تفاوتات داخل البلدان أيضاً، من الأهمية بمكان التعامل مع سرطان عنق الرحم كمرض يتعلق بالحرمان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.[2] وتُعد الاعتلالات المصاحبة مهمة، فالنساء المتعايشات مع فيروس العوز المناعي البشري مثلاً تتضاعف احتمالات إصاباتهن بفيروس الورم الحليمي البشري أربع مرات ويتعرضن لذلك في سن صغيرة، في حين تتضاعف احتمالات إصابة النساء المصابات بعدوى فيروس الورم الحليمي البشري بالعدوى بفيروس العوز المناعي البشري مرتين.[3]

الوضع الراهن للوقاية من سرطان عنق الرحم ومكافحته

6- **التطعيم المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري.** توجد لقاحات مأمونة وفعّالة للوقاية من العدوى بفيروس الورم الحليمي البشري والوقاية بذا من سرطان عنق الرحم، إلى جانب الجهود المبذولة في مجال تعزيز

عنق الرحم (http://globocan.iarc.fr/Pages/fact_sheets_cancer.aspx، تم الاطلاع في 17 حزيران/ يونيو 2019).

1 انظر: إنقاذ الأرواح وتقليل النفقات: استجابة استراتيجية للأمراض غير السارية. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2018 (http://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/272534/WHO-NMH-NVI-18.8-eng.pdf?ua=1, تم الاطلاع في 17 حزيران/ يونيو 2019)؛ ومعالجة الأمراض غير السارية، "أفضل الخيارات" والتدخلات الأخرى الموصى بها للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2018 (http://www.who.int/ncds/management/best-buys/en، تم الاطلاع في 17 حزيران/ يونيو 2019).

2 See Doo Wook Shin et al. Disparities in cervical cancer screening among women with disabilities: a national database study in South Korea. Journal of Clinical Oncology. 2018;36:2778–86; and Bradley CJ et al. Health care disparities and cervical cancer. Am J Public Health. 2004;94:2098–103.

3Abraham A, D'Souza G, Jing Y et al. Invasive cervical cancer risk among HIV-infected women: a north American multicohort collaboration prospective study. JAIDS. 2013;62:405–13.

الصحة/ التوعية الصحية. وتتمثل المجموعة السكانية الأساسية المستهدفة بالتطعيم المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري، وفقاً لتوصيات المنظمة، في الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 9 سنوات و14 سنة، قبل أن يبدأن النشاط الجنسي.[1] وفي الوقت الحالي، يُعد اعتماد اللقاح المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري والتغطية به موزعين على نحو غير متساو جغرافياً ومن ناحية الدخل، ففي أيار/ مايو 2019 كان 94 بلداً قد اعتمد اللقاح: 82٪ من البلدان المرتفعة الدخل في مقابل 37٪ و12٪ من البلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل، بالترتيب.[2]

7- وتواجه بعض البلدان المتوسطة الدخل التحديات بصفة خاصة فيما يتعلق بيسر تكلفة اللقاح المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري، لكونها غير مستحقة لدعم التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع، أو لأنها ستصبح قريباً غير مستحقة له. وتوجد في كثير من الأحيان تفاوتات في الإتاحة والتغطية بين المجموعات السكانية الفرعية داخل البلدان. ولا يوجد حالياً سوى موردين اثنين للقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري، وستكون الإمدادات غير كافية لتلبية الطلب حتى عام 2024 على الأقل. وهناك ثلاثة منتجات تمر حالياً بمراحل التطوير السريري المتقدمة.

8- **الفحص لتحري الآفات السابقة للإصابة بالسرطان وعلاجها.** في إمكان الفحص لتحري الآفات السابقة للإصابة بالسرطان وعلاجها في النساء البالغات 30 عاماً من العمر أو أكثر أن يحول دون إصابتهن بسرطان عنق الرحم. ولم يبلّغ عن وجود برامج الفحص التي تصل نسبة التغطية بها إلى 70٪ أو أكثر إلا 22 بلداً، وكان معظمها من البلدان المرتفعة الدخل. وبلّغ معظم البلدان عن معدلات للمشاركة تقل عن 50٪، وبلغت هذه المعدلات 10٪ في بعض الحالات، ويُعزى ذلك إلى غياب البرامج المنظمة، وعدم فعّالية توعية السكان، وتجزؤ عمليات تقديم الخدمات، وعدم وجود البنية التحتية اللازمة، وقلة الموارد المالية.[3] وأما العقبات التي تحول دون زيادة التغطية فتتعلق بالعرض والطلب سواءً بسواء، ويواجه الطلب عقبات ثقافية واجتماعية ومالية. وفضلاً عن ذلك، فإن العديد من البلدان تواجه تحديات تتعلق بتردي جودة فحص التحري ومتابعة الحالات ذات النتائج الإيجابية.

9- **تشخيص السرطان الغزوي وعلاجه وتقديم الرعاية الملطِّفة لمرضاه.** يُعد الكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم حاسم الأهمية حيث إن النساء اللواتي تُشخّص إصابتهن بالسرطان الغزوي في مراحل مبكرة تزيد احتمالات شفائهن زيادة كبيرة، كما أن العلاج في المراحل المبكرة يكون فعّالاً من حيث التكلفة. وفي الوقت الحالي لا تُشخّص معظم الحالات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل إلا في مرحلة متأخرة، ويفتقر العديد من البلدان إلى خدمات التشخيص أو العلاج أو الرعاية الملطِّفة الكافية. ونتيجة لذلك، فإن احتمالات البقاء على قيد الحياة لمدة خمس سنوات عند الإصابة بسرطان عنق الرحم تختلف اختلافاً كبيراً حول العالم، حيث تتراوح

1 انظر الرابط الإلكتروني التالي: http://www.who.int/immunization/policy/position_papers/pp_hpv_may2017_summary.pdf?ua=1، تم الاطلاع في 17 حزيران/ يونيو 2019).

2 قاعدة بيانات منظمة الصحة العالمية بشأن التمنيع واللقاحات والمواد البيولوجية، في أيار/ مايو 2019.

3 Assessing national capacity for the prevention and control of noncommunicable diseases: report of the 2017 global survey. Geneva: World Health Organization; 2018.

نسبتها بين 37٪ و77٪،[1] ويتوفى عدد غير متناسب من المصابات بالسرطان دون إمكانية الحصول على علاج للألم.[2]

10- **دعم المنظمة المقدم حتى الآن.** دعمت المنظمة الدول الأعضاء في تنفيذ البرامج الخاصة بسرطان عنق الرحم. وتشمل هذه الجهود وضع الإرشادات الخاصة بالقواعد والمعايير مثل "المكافحة الشاملة لسرطان عنق الرحم، دليل إلى الممارسات الأساسية"،[3] والالتزامات الإقليمية وبناء القدرات. ومنذ انطلاق الدعوة إلى العمل، قامت المنظمة بالتعاون مع الشركاء بدعم اعتماد اللقاح المضاد للورم الحليمي البشري في 13 بلداً واعتماد اختبار العدوى بالورم الحليمي البشري في 10 بلدان. ووُضعت المبادئ التوجيهية بشأن الاستئصال الحراري والمواصفات التقنية للأجهزة الطبية الخاصة بالفحص لتحري الآفات السابقة للإصابة بسرطان عنق الرحم وعلاجها.

التخلص من سرطان عنق الرحم كإحدى المشكلات الصحية العمومية العالمية

11- **دعوة إلى العمل.** في أيار/ مايو 2018، أصدر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية دعوة عالمية للعمل من أجل التخلص من سرطان عنق الرحم، مشدداً على ضرورة تجديد الإرادة السياسية لجعل التخلص منه حقيقة واقعة، ودعا جميع أصحاب المصلحة إلى الالتفاف حول هذا الهدف المشترك. كما سلط الضوء على ضرورة دمج الخدمات الخاصة بسرطان عنق الرحم في النُظم الصحية القوية وإدراجه في النهوج الرامية إلى التغطية الصحية الشاملة. وقد قوبلت هذه الدعوة إلى العمل بدعم قوي من قِبل مجموعات أصحاب المصلحة كافة، بما في ذلك عدد من الدول الأعضاء ورؤساء الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، وقيادات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية، وممثلو القطاع الخاص، والنساء المتعايشات مع سرطان عنق الرحم.

12- **جدوى التخلص من المرض وتسريعه.** تولت الجماعات الأكاديمية التي كلفتها الأمانة في عام 2018 نمذجة أثر الاستراتيجيات المجمّعة التي تشمل التطعيم المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري والفحص لتحريه وعلاجه، ببحث مختلف السيناريوهات الخاصة بمعدل الإصابة بسرطان عنق الرحم والوفيات الناجمة عنه عبر الزمن. وعقدت المنظمة سلسلة من الاجتماعات التقنية والتشاورية من أجل تقييم مخرجات النمذجة ووضعت تعريف التخلص من سرطان عنق الرحم كمشكلة صحية عمومية. وقد أثبتت أعمال النمذجة إلى أن التخلص من سرطان عنق الرحم يمكن تحقيقه في جميع البلدان بالأدوات المتاحة حالياً وبالابتكارات التي مازالت قيد التطوير.

13- واستناداً إلى هذا العمل الخاص بالنمذجة، تقترح مسوّدة الاستراتيجية العالمية غايات مرحلية للحد من معدل الإصابة بسرطان عنق الرحم ومن الوفيات الناجمة عنه للفترة 2020-2030، ستحدد المسار الذي سيُتّبع في التخلص من المرض في جميع البلدان. وفي حال البلدان التي تقترب من التخلص منه أو التي تخلصت منه بالفعل، ينبغي أن يظل التركيز منصباً على الحفاظ على الخلو منه وعلى الرصد الدقيق.

---

1 Allemani C et al. Global surveillance of trends in cancer survival 2000–14 (CONCORD-3): analysis of individual records for 37 513 025 patients diagnosed with one of 18 cancers from 322 population-based registries in 71 countries. Lancet. 2018;391:1023–75; and Assessing national capacity for the prevention and control of noncommunicable diseases: report of the 2017 global survey. Geneva: World Health Organization; 2018.

2Knaul FM et al. Alleviating the access abyss in palliative care and pain relief – an imperative of universal health coverage: the Lancet Commission report. Lancet. 2018;391:1391–454.

3 انظر الرابط الإلكتروني التالي: http://www.who.int/reproductivehealth/publications/cancers/cervical-cancer-guide/en/، تم الاطلاع في 17 حزيران/ يونيو 2019.

مسوّدة استراتيجية تسريع وتيرة التخلص من سرطان عنق الرحم

14- تدعو مسوّدة الاستراتيجية العالمية إلى اتّباع نهج شامل يستند إلى السكان، لوضع جميع البلدان على المسار الصحيح للتخلص من سرطان عنق الرحم في غضون هذا القرن، وتغطي الفترة من عام 2020 إلى عام 2030.

15- وتقترح الاستراتيجية نهجاً يمكّن البلدان من بلوغ الغايات العالمية المحددة لعام 2030 بشأن التدخلات الرئيسية التي ستؤدي بدورها إلى التخلص من سرطان عنق الرحم كمشكلة صحية عمومية.

16- وتتمثل الغايات المقترحة لعام 2030 فيما يلي:

- حصول 90٪ من الفتيات على التطعيم الكامل ضد فيروس الورم الحليمي البشري ببلوغهن 15 عاماً من العمر؛
- خضوع 70٪ من النساء لفحص التحري باستخدام اختبار رفيع الأداء، ببلوغهن 35 و45 عاماً من العمر؛
- تلقي 90٪ من النساء اللاتي اكتُشفت إصابتهن بأمراض عنق الرحم للعلاج والرعاية.

17- وحددت المنظمة أن سرطان عنق الرحم ينبغي ألا يُعد مشكلة صحية عمومية عندما يقل المعدل السنوي للإصابة المعدل حسب السن عن 4 من كل 000 100 امرأة. وفي حين أن معدل الإصابة لا يمكن أن ينخفض إلى الصفر في ظل التدخلات الحالية، ففي الإمكان بلوغ عتبة التخلص من المرض في غضون القرن الحادي والعشرين في كل بلد من البلدان.

18- وعلى الرغم من أن التطعيم المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري يكتسي أهمية حيوية، فإن النماذج تشير إلى أن التطعيم وحده غير كاف. ومن أجل تحقيق التخلص من المرض في أقصر فترة زمنية مع إحداث أعظم الأثر، يجب السعي وراء التطعيم والفحص والعلاج معاً.

19- ويلزم الالتزام بهذه الغايات المحددة لعام 2030 من أجل تحقيق التخلص من المرض خلال هذا القرن. ولبلوغ الغايات المحددة لعام 2030، سيلزم تركيز العمل على نطاق سلسلة الرعاية، بما في ذلك زيادة التغطية بالتطعيم المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري، وزيادة التغطية بالفحص لتحري الآفات السابقة للإصابة بالسرطان وعلاجها، وزيادة تشخيص السرطان الغزوي وعلاجه والرعاية الملطفة لمرضاه.

20- وسيتيح الرصد والترصد للعالم تتبع العمليات وتحسينها. وستوفر المنظمة الإطار اللازم لرصد التنفيذ والتحقق من التخلص من المرض.

21- وتعد الابتكارات والبحوث لازمة لتحقيق التخلص من المرض على نحو أسرع وأشد فعّالية. وستعمل المنظمة مع الشركاء على التعجيل بحصائل البحوث وتيسير إتاحة الابتكارات الناتجة عنها.

22- ويُعد التمويل المستدام للبرامج المعنية بسرطان عنق الرحم ضرورية لتحقيق التخلص من المرض. وستعمل المنظمة مع الدول الأعضاء ومع الشركاء لإعداد دراسة جدوى الاستثمار في التخلص من سرطان عنق الرحم وحشد الموارد.

23- وتكتسي الشراكات على نطاق المنظمات والدوائر الأكاديمية والمجتمع المدني أهمية حاسمة من أجل التخلص من سرطان عنق الرحم.

الإجراء المطلوب من اللجنة الإقليمية

24- اللجنة الإقليمية مدعوة إلى تركيز مناقشاتها على تقديم المزيد من الإرشادات بشأن الخطوات التالية التي ينبغي اتخاذها لتسريع التخلص من سرطان عنق الرحم كمشكلة صحية عمومية، في إطار إعداد مسوّدة الاستراتيجية العالمية.

= = =